البيان المصري ــ الاردني يمثل خروجا على الاجماع العربي الرسمي والشعبي الذي اقر ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني كما يتناقض مع مقررات مؤتمر القمة العربي السادس في الجزائر ومؤتمر القمة الاسلامي في لاهور ومؤتمر القمة الافريقي في الصومال ومؤتمر القمة لدول عدم الانحياز في الجزائر ومواقف سائر البلدان الاشتراكية والصديقة . ٤ ــ ان الدعوة الى تحقيق ما يسمى بفك الارتباط على الجبهة الاردنية التي شهدت تواطؤ وخيانة النظام الاردني خلال حرب تشرين المجيدة مع العدو انما يستهدف تجديد اقتسام وطننا بين حكم الاردن والعدو الصهيوني ومنع الثورة الفلسطينية من تحقيق اهداف شعبنا في هذه المرحلة ببعث كيانه الوطني واقامة سلطته الوطنية المستقلة كخطوة على طريق استمرار النضال لتحرير كامل التراب الفلسطيني واقامة الدولة الديمقراطية الفلسطينية . ٥ ــ ان ادعاء النظام العميل في الاردن تمثيل جزء من شعبنا يهدف الى تنفيذ مؤامرة التوطين الاستعمارية ... ٦ ــ ان الدعوة لتأجيل انعقاد مؤتمر القمة محاولة مكشوفة لضرب استمرار التضامن العربي على اساس قرارات قمة الجزائر وكسب الوقت لتمرير مشاريع مشبوهة تفرض واقعا جديدا على شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية ...»

على الصعيد العربي ، كان موقف سوريا واضحا منذ البداية فقد طالبت بأن يعقد مؤتمر القمة في موعده في برقية وجهها وزير خارجيتها الى رياض في ٧/٢٢ . وقد وصف الاخ زهير محسن ، رئيس الدائرة العسكرية في المنظمة هذا الموقف بقوله « عبرت سوريا مباشرة عن رد فعلها الاولي من خلال البرقية التي أرسلها السيد عبد الحليم خدام، وزير الخارجية السورية ، الى الامين العام لجامعة الدول العربية ، معربا فيها عن رفض سوريا القطعي والشديد لاقتراح الاردن تأجيل مؤتمر القمة العربي . وواضح ان طلب تأجيل مؤتمر القمة مرتبط ارتباطا وثيقا ومباشرا بما تم في الاسكندرية وما تضمنه البيان المصري ــ الاردني » (النهار ٧/٢٦) . وذكرت « وفا » (٧/٢٥) ان الرئيس حافظ الاسد اكد للاخ ابو عمار خلال اجتماعه به في اليوم نفسه موقف سوريا الثابت من ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني طبقا لقرارات مؤتمر قمة الجزائر . وقد عبر الرئيس الاسد عن هذا الموقف علنا في ٧/٣٠ في مؤتمر اتحاد الصحافيين العرب المنعقد في دمشق بقوله « عندما نتحدث عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ينبغي ان نؤكد ان صاحب الراي الاول في تقرير هذه الحقوق هو شعب فلسطين نفسه ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية التي اعترفنا بها جميعا وحرصنا على ان تأخذ دورها في المجالات العربية والدولية . واحب أن يعلم كل من يرغب في اقرار السلام في هذه المنطقة ان عليه اولا وقبل كل شيء ان يناقش مسألة الحق الفلسطيني مع منظمة التحرير الفلسطينية » .

وكان واضحا كذلك موقف الجزائر فقد صرح السيد محمد يزيد ، السفير الجزائري في بيروت ، (٧/٣٠) بـ « ان موقف الجزائر ثابت لا يحتاج الى توضيح او تأكيد . انما نكرر ان الجزائر اعترفت منذ سنوات عدة وقبل مؤتمر القمة العربي الاخير الذي انعقد في الجزائر بأن منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها ورئيس لجنتها التنفيذية هم الممثلون الشرعيون الوحيدون للشعب الفلسطيني حيثما وجد داخل الارض المحتلة او خارجها » .

كذلك أصدرت وزارة الخارجية الليبية بيانا (٧/٢٩) جاء فيه ان الجمهورية العربية الليبية « تؤيد تأييدا مطلقا البيان الذي أصدرته منظمة التحرير الفلسطينية والذي حددت فيه موقفها من البيان المصري ــ الأردني »، ودعا البيان « الشعب العربي في كل مكان ، ومنظماته الشعبية واتحاداته ونقاباته وهيئاته وافراده لاعلان تأييدها الكامل لمنظمة التحرير الفلسطينية » .

على الجانب الاخر ، التقطت اسرائيل الاشارة وتبنت الحكومة الاسرائيلية قرارا في ٧/٢١ منسجما مع بيان الاسكندرية . وقد جاء في هذا القرار ما يلي بالنسبة للاردن « ان الحكومة الاسرائيلية ستقوم بالخطوات اللازمة لتبدأ مع الاردن مفاوضات من أجل التوصل الى اتفاق سلام . وهذا السلام سيرتكز على وجود دولتين مستقلتين على جانبي نهر الاردن . من جهة اسرائيل وعاصمتها القدس الموحدة ، ومن جهة ثانية ، شرق اسرائيل ، دولة اردنية فلسطينية تتقرر حدودها مع اسرائيل في المفاوضات . وفي هذه الدولة سيجد الكيانان المستقلان ، الفلسطيني والاردني ، تعبيرا عن